بسم الله الرحمن الرحيم

بطيخ يدعو للعلمانية ويستغل الدين لمصلحة السلطة

الخبر:

اعتبر اليوم مفتي تونس عثمان بطيخ أن الاحتجاجات العشوائية محرمة شرعا ويجب الضرب على أيدي المفسدين بتطبيق القانون على كل من يُعطل عمل المؤسسات والمصانع ويساهم في تردي الوضع الاقتصادي للبلاد.

وأكد عثمان بطيخ أن الشرع والقانون يُعاقبان على الاحتجاجات العشوائية لأنها تنعكس سلبا على اقتصاد البلاد.

التعليق:

في الوقت الذي يعيش فيه الناس الفقر والجوع والعطش، وتتفاقم فيه نسب البطالة وازدراء أحوال الناس، لم نسمع لهذا المفتي صوتا ولم يخبر سلطته عن حكم الإسلام في إهمال الحاكم لشعبه ولم يخبرها عن حكم التفريط في أملاك المسلمين العامة وتمليكها للاستعمار، بل ظل هذا المفتي الذي لم يكن يعرفه الناس إلا بمناسبة إعلان رؤية الهلال أو تعذرها، وقد تكون وَفْقَ رغبة المخلوع بن علي، ثم يردفها بإبلاغ التهاني إليه وإلى حرمه التي كان يلقبها هو وأمثاله من المطبلين والمهللين بسيدة تونس الأولى!

سكت هذا المفتي دهرا ثم عاد وقد عينه السبسي وزيرا ليحارب بيوت الله فأغلق بعضها وأنزل عن منابر بعضها أئمة ارتضاهم الناس واستحسنوا الصلاة وراءهم، ليعيده بعد ذلك مفتيا للجمهورية، كثيرا ما يحدث الناس عن ضرورة فصل الدين عن السياسة، إلا أنه هذه المرة وفي الوقت الذي شهدت فيه البلاد امتعاضا كبيرا من الناس وغضبا لعدم نيل حقوقهم، لم يتوجه إلى السلطة ليحاسبها، بل استجلب عمامته وتكلم بأن الدين يحرم الإضرابات العشوائية.

نعم إن الإسلام يحرم تعطيل مصالح الناس، ويحرم تخريب المصانع وغيرها من الممتلكات الخاصة والعامة ومنعها من العمل، ولكنك لو كنت صادقا لنطقت بكل أحكام الإسلام، وجعلت فتاويك لا تكون حسب مقاس ومصلحة الحكومة التي تشغلك، إنك لا تدافع عن الإسلام وأحكامه بل أنت تدافع عن النظام الفاسد تماما كما يفعل شيوخ السلاطين!

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ**﴾ [البقرة: 41]

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد ياسين صميدة

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس